ياسيدي اميرالمومنين يدعوك قد دعا بطعامه وهو
ينتظرك قال ويحك الحر شديد وتوذيني واكره الخروج
فارجع فاعلمه انك وجدتني نائما فمضى فلم يكن باسرع
من ان رجع ونبهه وكان لا يصبر عنه ساعة فقام
وهو كاره فحضر الطعام ثم قعد امير المومنين للشراب
مع ندمائه فقام علي وخرج من المجلس وكان لا يشرب
شيا من الانبذة فانصرف الي قصره وامر ان يفرش
له في بعض مستشرفاته علي دجلة والقي فيه الماء والثلج
والخلاف وقعد علي سرير عليه غلالة ينظر الي الناس
والي دجلة ودعا بقيانه وندمائه فبينا هو كذلك
اذ نظر الي جمال قد اقبل عند الزوال وعليه دراعة
صوف بيضا بالية بلا قميص تحتها ولا سراويل
عليه وقد شد علي رجليه خرقا من الحر ولبس نعلين
متخرقين وعلي راسه خرقة وعلي عنقه كوزية
وطبقه فاتي دجلة وقعد في بعض السفن والامير
ينظر اليه مستشرف لا يصرف بصره عنه فوضع
طبقه وكوزته وخلع نعليه والقي الخرق عن رجليه ودنا
من

من دجلة وغسل يديه ورجليه وانصرف الي موضعه فاخرج
جرابا له ففتحه واخرج منه كسرا يابسة مختلفة الالوان
واخرج منه قصيعة خشب فغسل قصعته وجعل فيها
ماء والقى تلك الكسر في الماء الذي في القصعة ثم اخرج
صرة ففتحها واخرج منها ملحا فنثره علي الخبز وقليل
سمتر وتركها مقدار ما بل الكسر ثم تربع علي الرمل وسمى الله
تعالي واكل اكل رجل يشتهي الطعام وهو مع ذلك يشكر
الله تعالي والامير عيناه اليه حتى فرغ وغسل القصعة
فردها الي جرابه مع كسيرات بقيت وشد خرقة الملح ودنا
من الشط فاغترف بكفيه من الماء وقال ياسيدي ومولاي
لك الحمد علي هذه النعمة التي تفضلت بها علي فلك الحمد
علي اياديك عندي فلك الحمد ولك الشكر ثم وضع راسه
علي كوزته وتمدد علي الرمل ساعة ثم قام فتوضا
للصلاة وقام يصلي الزوال فقال الامير للغلمان الوقوف
عنده ليذهب بعضكم الي الرجل القائم المصلي فياتيني
به مع طبقه وكوزته ولا يرعبه وعليه باللطف حتى
ياتيني به فمضى بعض الغلمان فاتاه فقام عنده حتى

Copyright © King Saud University